

# شرح كتاب الأربعون النووية محاضرة 31 الشيخ عثمان الخميس

عثمان الخميس

نفسى تحن الى الحبيب محمد. وقلبها مبجبه فله الفدا يا لوعة الايام شوقي شاهد في حبه والشوق اصدق شاهدا ورث الاولى نبراسه من بعده. والارث نور العلم زاد توقدا العلم نور قد تجلى فاخرا والجهل كهل في الظلام تسرمدا - [00:00:01](#)

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد اما بعد هذا الحديث التاسع عشر بالاربعين النووية وهو حديث ابي العباس - [00:00:42](#)

عبدالله بن العباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله عليه صلى الله عليه وسلم يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك - [00:01:02](#)

اذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك رفعت الاقلام وجفت - [00:01:23](#)

الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية اخرى لغير الترمذي انه قال صلى الله عليه وسلم لابن عباس احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:01:48](#)

واعلم ان ما اخطأك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر يسرا. رواه الضياء المقدسي في المختارة - [00:02:09](#)

والمختار هو الكتاب جمع فيه الضياء المقدسي رحمه الله تعالى بعض الاحاديث فهذا الحديث العظيم الذي جمع معاني كثيرة ينبغي الوقوف عنده كثيرا اولا قول النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس يا غلام - [00:02:27](#)

قال الغلام هو الصبي حين يقطع الى تسع سنين وابن عباس كما هو معلوم توفي النبي صلى الله عليه وسلم وهو صغير توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس صغير - [00:02:48](#)

ذكر بعض اهل العلم ان سنة في هذا الحديث كان قريبا عشر سنين تنقضيه من عشر سنين والمشهور انه لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم كان لابن عباس ثلاث عشرة سنة - [00:03:06](#)

المشهور انه كان له من العمر ثلاث عشرة سنة لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم وابن عباس انما صحب النبي صلى الله عليه وسلم سنتين فقط وذلك انه كان في مكة - [00:03:21](#)

لم يهاجر ولد في مكة وظل في مكة ولما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم كان لابن عباس ثلاث سنوات عمره ثلاث سنوات لما هاجر النبي من مكة وفي السنة الثامنة في عام الفتح - [00:03:38](#)

لما فتحت مكة هاجر ابن عباس الى المدينة وكان له من العمر احدى عشرة سنة وصحب النبي سنتين رضي الله عنه واكثر احاديث ابن عباس رضي الله عبارة عن مراسيل ولكنها مراسيل الصحابة - [00:04:01](#)

وقد اجمع اهل العلم كما نقل ذلك اه كثير منهم ان اكثر احاديث آآ ان مراسيل الصحابة مجمع على قبولها مراسيل الصحابة كما نقل العلاني وغيره مجمع على قبولها - [00:04:19](#)

تراسيل الصحابة لانهم انما يروون عن الصحابة واسقاط الصحابي لا يضر كما هو معلوم في علم المصطلح في هذا الحديث عقل ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم ما اوصاه به. وهذا من تلمظ النبي صلى الله عليه وسلم معه في قوله يا غلام - [00:04:40](#)

لما كلمه صلوات ربي وسلامه عليه وقوله يا غلام اني اعلمك كلمات هذي فيها يعني اه شحذ الهمة والتنبه لما سيقال له ليشتاد ليشتد

اشتياقه لما سيسمعه من النبي صلى الله عليه واله وسلم - [00:04:59](#)

وفيه كذلك تودد المعلم والاب الكبير على الصغير. ان يتودد له كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم لابن ابي اعلمك كلمات مع ان هذه الكلمات لو نظرنا اليها عبارة عن ايش؟ اوامر احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهه. اذا سألت - [00:05:23](#)

تسأل الله اذا استعنت فاستعن بالله. يعني هي اوامر من النبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا قال اعلمك كلمات اي هذه الاوامر.

والكلمة عند العرب تطلق على الكلمة الواحدة وتطلق على الجملة - [00:05:47](#)

الجملة تقول عنها كلمة ولذلك يقول رجل انا ساتكلم كلمة ثم يتكلم نصف ساعة ولا ربع ساعة ويسميتها كلمة وهذا كثير عند العرب ان يقول كلمة ويريد فيها ايش؟ كلاما كثيرا - [00:06:03](#)

وفي تودد النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقل له اني امرك وانما قال اعلمك. وهذا من حسن اختيار الالفاظ عند النبي صلوات ربي

وسلامه عليه. اول ما قال له قال احفظ الله يحفظك - [00:06:17](#)

احفظ الله يحفظك. حفظ الله تبارك وتعالى كما قال اهل العلم بحفظ حقوقه كيف تحفظ الله؟ ان تحفظ حقوقه الواجبات التي عليك

تؤديها هذا هو حفظك لله تبارك وتعالى. وقال اهل حقوق الله نوعان - [00:06:33](#)

حقوق واجبة وتندرج تحتها الأمور والمحرمات يعني ما امر به وما نهى عنه ما امر به تفعله وما نهى عنه فاجتنبه. هذه حقوق الله الواجبة هذه حقوق الله الواجبة ان ما امرك به تفعله وما نهاك عنه تنتهي عنه وتتركه. هذا من حق الله الواجب. هناك حقوق مستحبة -

[00:06:51](#)

حقوق لله عليك مستحبة وهي فعل المستحبات وترك المكروهات فلو لم يفعل الانسان المستحبات لا شيء عليه. وان فعل المكروهات

لا شيء عليه. يعني لا يأثم. على فعل المكروه ولا يأثم على ترك - [00:07:13](#)

مستحب ولكن الحقوق الواجبة وهي الواجبات والمحرمات فانه اذا فعل الواجبات اجر واذا تركها اثم واذا فعل المحرمات اثم اذا تركها

لله اجر. فاذا حقوق الله تبارك وتعالى في اه الشرع نوعان واجبة ومستحبة. وفي حفظها حفظ لله تبارك وتعالى. احفظ الله اي يحفظ

حقوق الله الله - [00:07:30](#)

تبارك وتعالى ان يحفظ الانسان حقوق الله جل وعلا اما حفظ الله للعبد احفظ الله يحفظك اي يحفظك الله اذا حفظت الله حفظك الله

اذا حفظت الله باداء الواجبات وترك المحرمات او اذا زدت على ذلك بفعل المستحبات وترك - [00:07:57](#)

المكروهات فان الله تبارك وتعالى يحفظك كيف يكون حفظ الله لك سبحانه وتعالى؟ ان يحفظك في بدنك ورزقك واهلك طيب بان

يحفظ الله اذا تبارك وتعالى كالاهل والولد سبحانه ويحفظ لك بدنك ويحفظ لك رزقك جل في علاه - [00:08:17](#)

الثاني ان يحفظك الله تبارك بنقاء القلب. من الشبهات اذا عرضت الشبهة يبعدها عنك سبحانه وتعالى ويحفظ جوارحك من الشهوات

يعني ان الله تبارك وتعالى يسدك سبحانه وتعالى. اذا جاءت الشبهة نفر عنها قلبك. اذا جاءت الشهوة نفرت عنها - [00:08:38](#)

جوارحك فهذا حفظ الله لك سبحانه وتعالى يعني يقول اهل العلم ان الله حفظ نبيه صلى الله عليه وسلم حتى في صغره فكان الله

يربي الانبياء تربية خاصة حتى في صغره صلوات ربي وسلامه عليه يعني لم يرتكب شيئا من الامور التي يعاب فيها الناس -

[00:09:05](#)

وذلك بان الله حفظه سبحانه وتعالى منذ الصغر حفظه منذ الصغر. فحفظ الله لك سبحانه وتعالى اذا ان يحفظك في بدنك بدنك ان

يحفظك في اهلك ان يحفظك في رزقك ان يحفظك في ولدك - [00:09:26](#)

سبحانه وتعالى حفظ الله لك ان يحفظك في عقلك ان يحفظك اذا تعرضت لك الشبهات اذا تعرضت لك الشهوات يحفظك الله سبحانه

وتعالى يوسف عليه الصلاة والسلام لما تعرضت له امرأة العزيز ثم راودته - [00:09:41](#)

بقية النساء ماذا قال من يذكر الاية؟ ماذا قال يوسف عليه الصلاة والسلام الا تصرف عني كيدهن اصبو اليهن واكن من الجاهلين. ماذا

صنع الله به حفظه سبحانه وتعالى. حفظه الله من كيدهن جميعا - [00:09:59](#)

سبحانه وتعالى لماذا؟ لانه حفظ حقوق الله فحفظه الله سبحانه وتعالى. قال وان يكون القلب معلقا بالرب. انسه انابته اليه خلوته

بمحبوبه سبحانه وتعالى. كما قال في الحديث القدسي ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل - [00:10:22](#)

حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها. هذا ما هذا حفظ من الله لك سبحانه وتعالى يحفظك يحفظك في سمعك يحفظك في بصرك يحفظك في جوارحك في يدك ورجلك يحفظك سبحانه وتعالى - [00:10:42](#)

ولذلك جاء في الحديث الاخر في يسمع وبصر وبني يمشي وبني يبطش هذا حفظ من الله تبارك وتعالى لعبده وآا اعانة له في هذه الدنيا ابو الطيب الطبري رحمه الله تعالى - [00:11:04](#)

وهو امام من ائمة المسلمين وآا يقول انه كان قد جاوز المئة عمره قد تجاوز المئة. فركب يوما مع اصحاب له مع اناس البحر. في مركب عبر بهم من مكان الى مكان فلما وصل المركب الى يعني الشاطئ - [00:11:24](#)  
يعني سيف البحر اه كان اولها قفز من المركب الى اليابسة قفزا فاستغربوا نظروا اليه هكذا وبمية سنة يقفز هذه القفزة ابو ستين سنة سندوني ومسكوني وكذا هذا تجاوز المئة رحمه الله تبارك وقفز - [00:11:47](#)

كما يقفز الشباب من المركب فنظروا اليه مستغربين فقالوا له انت بهذه السن وتقفز هذه القفزة؟ يعني اشوا انه ما في واحد عينه حارة تشان جاب اكتاف يعني فقالوا له انت بهذه السن وتقفز هذه القفزة؟ فقال هذه جوارح - [00:12:11](#)  
حفظناها في الصغر فحفظها الله لنا في الكبر الله اكبر يقول جوارحي يدي ورجلي وصحتي يعني ما استعملتها الا في طاعة الله حفظتها في الصغر فحفظها الله لي في الكبر سبحانه وتعالى - [00:12:31](#)

احفظ الله تجده تجاهك احفظ الله تجلس وتجاهد اي تجده دائما على ما طلبت قريبا منك سبحانه وتعالى وفي رواية تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة عرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة - [00:12:53](#)  
يعرفك جاءت على جهة الفعل. يعرفك مع ان المعرفة هي اقل من العلم. وعادة المعرفة تكون بعد الجهل ولذلك الله لا يتصف بالمعرفة سبحانه وتعالى. لا يقال ان الله تبارك وتعالى عارف - [00:13:15](#)

او يقال ان الله اه تعرف عالم والعلم غير المعرفة. المعرفة الاصل انها تأتي بعد الجهل. ولذلك يتصف الله تبارك وتعالى بالمعرفة وانما اتصف بالعلم سبحانه وتعالى. لكن هنا جاءت على سبيل الفعل لا على سبيل الصفة - [00:13:33](#)  
وباب الافعال واسع جدا اوسع من باب الصفات وباب الصفات اوسع من باب الاسماء كما هو معلوم. اذا باب الاسماء نوعا ما ضيق ثم يتسع باب الصفات ثم يتسع باب الافعال - [00:13:52](#)

وباب الافعال هنا واسع يعرفك ان يعتني بك ويعطيك سبحانه وتعالى وليس المقصود يعرفك اي التي هي المعرفة بعد ولكن المقصود هنا يعرفك اي يحسن اليك ويعطيك لا يهلك لا ينسأ كما قال الله تبارك - [00:14:08](#)  
المشركين فالיום ننسأهم كما نسأ لقاء يومهم هذا. كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى. هذا اما المسلم يعرف اي يعرف الله له حقه وقدره ويعطيه ولا يمنعه سبحانه وتعالى. قوله اذا استعنت - [00:14:28](#)

بالله الاستعانة الاستعانة واجبة. قوله اولاً اذا سألت فاسأل الله. واذا استعنت فاستعن بالله. اما السؤال فواضح والانسان اذا سأل انما اسأل الله وهذه عبادة هذه عبادة كما قال الشاعر الله يغضب ان تركت سؤاله وبني ادم ان سألته يغضب - [00:14:48](#)  
وجاء في الحديث من لم يسأل الله يغضب عليه من لم يسأل الله يغضب عليه كما عند الترمذي وهو حديث حسن فقوله اذا سألت فاسأل الله اي اطلب امرك كله من الله. والاستعانة كذلك انما تكون بالله تبارك وتعالى. وجعل اهل العلم الاستعانة - [00:15:16](#)

هي طلب العون على مرتبتين. الاستعانة التي هي طلب العون تكون على مرتبتين. المرتبة الاولى الواجبة الاستعانة طلب العون من الله تبارك وتعالى الطلب الواجب وهو فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:15:36](#)  
الامر الذي لا يقدر عليه الا الله لا يجوز ان يطلب من غير الله سبحانه ولا يجوز ان يطلب العون فيه من غير الله سبحانه وتعالى مثل ان يطلب الانسان من غائب ان يعينه - [00:15:55](#)

او يطلب من ميت ان يعينه او يطلب من حي حاضر ان يعينه في شيء لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى هذا لا يجوز هذا لا يسأل الا

الله تبارك ولا يطلب العون الا من الله سبحانه وتعالى - [00:16:07](#)

كانسان مثلا يطلب من اخر ان يعينه في يعني آآ يرزقه الولد مثلا والعياذ بالله او يدخله الجنة وينجيه من النار او يطلب من غائب ان يعينه او يطلب من ميت ان يعينه. فهذا من الشرك الاكبر - [00:16:22](#)

فطلب العون لا يكون الا من الله الا فيما يقدر عليه البشر ان تطلب من انسان ان يحمل معك شيئا هذه هذا عون واستعانة طلب من الناس ان يعينوك هذا لا بأس لا بأس به - [00:16:43](#)

هذا النوع الاول اذا وهو الاستعانة الواجبة وهذه لا تجوز الا لله تبارك وتعالى. النوع الثاني مستحبة مستحبة الاستعانة المستحبة وهي ان لا يسأل الناس شيئا ولو كانوا يقدرون عليه - [00:16:58](#)

ولو كانوا يقدرون عليه يعني الان لو قلت لاحدكم مثلا اعطني هذا الكتاب يقدر عليه يقدر ان يأتي بالكتاب لكن يقول اهل العلم الافضل ان تقوم انت وتأخذ هذا الكتاب. لا تطلب من الناس شيئا. لا تطلب الا من الله تبارك وتعالى - [00:17:16](#)

وقد اخذ النبي صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم العهد على بعض اصحابه ان لا يسألوا الناس شيئا. وجاء عند ابي داود زيادة انه كان احدهم ربما سقط صوته فلم يطلب من احد ان يعطيه اياه ينزل من الخيل من الحصان فيأخذ صوته ثم يركب. ولا يطلب من الناس شيء - [00:17:33](#)

ابدا لانه بايع النبي على مع ان هذا شيء ايش؟ يستطيعه الناس هذا شيء يستطيعه الناس ومع هذا لا يطلب الناس شيئا ابدا وهذا مستحب. يعني يستحب لك الا تسأل الناس شيئا - [00:17:53](#)

ابدا حتى الذي يقدرون عليه كما قالوا ما حك ظهرك مثل ظفرك. فتولى انت جميع امرك وارجع الى رب العباد فكل ما يأتيك منه سبحانه وتعالى فالقصد ان الانسان لا يسأل الناس شيئا هذا افضل لكن لو سأل الناس شيئا اعطني كوبا من الماء اعطني هذا الكتاب ساعدني في حمل هذا - [00:18:09](#)

يجوز يجوز لكن المحرم الذي لا يجوز هو طلب شيء لا يقدر عليه الا الله من البشر ان يطلب من غير الله شيء لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى - [00:18:34](#)

قيل للامام احمد هذا رجل ظلمه السلطان فاخذ يدعو عليه قال احمد هذا خلاف الصبر الذي امر به النبي صلى الله عليه وسلم مع سلطان لا يدعو عليه يعني من الصبر يعني من العون او طلب الاستعانة بالله تبارك وتعالى ان يصبر - [00:18:49](#)

ان يصبر الصبر ايضا هو من الاستعانة بالله تبارك وتعالى. الانسان يصبر ان يصبر هذا نوع من الاستعانة بالله تبارك وتعالى. ولذلك الناس مع ما يصيبهم على اربعة احوال اما التسخط واما الرضا واما الصبر واما الحمد - [00:19:10](#)

التسخط الرضا الصبر الحمد يعني في اناس اذا اصابتهم المصائب لم يستعينوا بالله تبارك وتعالى بل لم يقبلوا من الله جل وعلا وسخطوا على ما جاءهم من الله تبارك وتعالى - [00:19:32](#)

فيصيبهم شيء من السخط والغضب وعدم الرضا ويتكلمون بكلمات احيانا تصل بهم الى الكفر والعياذ بالله كما يقول بعضهم لماذا يا رب؟ لماذا انا؟ اשמعنى وغير ذلك من الكلمات القسم الثاني من الناس من يرضى - [00:19:51](#)

راضي بقضاء الله وقدره. ومنهم من يصبر ولا يرضى يصبر ولا يرضى بعض الناس عندهم جلد اذا جاءتهم المصائب عندهم جلد يتحملون هذه المصائب ولا يتسخطون ولا يتكلمون فيهم جلد - [00:20:14](#)

لكنك لو تكلمت وحركته قليلا لظاهر لك عدم الرضا هو غير راضي لكنه صابر متحمل عنده قوة في قلبه وشدة بحيث انه يتحمل مثل هذه المصائب ولا يتأثر ولا يتضرر لكنه من الداخل - [00:20:35](#)

راضي بقضاء الله وقدره فالرضا مرتبة احسن من مرتبة الصبر. ثم بعد ذلك تأتي مرتبة اعلى من الرضا وهي مرتبة الحمد ان يتجاوز الانسان مجرد الرضا الى الحمد ان يحمد الله تبارك وتعالى على ما يصيبه من هذه المصائب. اذا عندنا سخط وهو مذموم صبر -

[00:20:51](#)

وهو مقبول لكن ما عدم الرضا غير مقبول مذموم ثم لكن احسن حالا من المتسخط ثم الرضا وهو مطلوب عند الله تبارك وتعالى ثم

الحمد وهذا اعلى المراتب واحسنها الانسان يتجاوز مجرد الرضا ان يحمد الله تبارك وتعالى. ففي اناس عندما تصيبهم مصيبة يقول  
انا لله وانا اليه راجعون. ويسكت راضي بقضاء - [00:21:15](#)

هذا محمود لكن الذي هو افضل من هذه الحال ان يقول اللهم لك الحمد اللهم يتجاوز مرحلة الصبر والرضا الى مرحلة الحمد. ان يحمد  
الله يتذكر نعم الله عليه يوم اصابته - [00:21:40](#)

المصيبة وذكر عن عروة ابن الزبير رضي الله عنه ورحمه ومن التابعين عروة ابن الزبير ذكروا انه يعني اصابته الاكلة يعني مثل  
الغرغرينا في رجله فحكم الاطباء بقطعها. وقال لابد ان نقطع الرجل - [00:21:58](#)

آآ قال لا بأس ما في الا وقد تقبل فقطعت رجله طبعاً اغمي عليه لما قطعت فلما افاق قالوا له عظم الله اجرک في رجلك قطعت وعظم  
الله اجرک في ولدك. وكان ولده قد مات رمحه. فرس فمات - [00:22:21](#)

في هذه في هذا الوقت في وقت الغيبوبة هذا او قبلها المهم انه لم يعلم بموته الا بعد ان افاق فقالوا له عظم الله اجرک في رجلك  
وعظم الله اجرک في ولدك - [00:22:46](#)

فماذا قال؟ قال اللهم لك الحمد رزقتني سبعة من الولد فاخذت واحدا وتركت لي ستة فاللهم لك الحمد ورزقتني اربعة اعضاء يدين  
ورجلين. فاخذت واحدة وتركت لي ثلاثة اللهم لك الحمد - [00:22:58](#)

هذه المرحلة لا يصل اليها كل احد الا الانسان الذي وفقه الله وسدده سبحانه وتعالى في مثل هذه الاحوال فيقول مثل هذا الكلام نعم  
من صور الاستعانة بالله وحده سبحانه وتعالى. لما القي ابراهيم في النار عليه الصلاة والسلام - [00:23:17](#)

ذكروا ان جبريل اتى ابراهيم فقال له هل لك حاجة؟ قال اما اليك فلا واما الى الله فنعم امن استعانة بالله تبارك وتعالى وكما قال آآ  
ابن عباس رضي الله عنه حسبنا الله ونعم الوكيل قالها - [00:23:39](#)

لما القي في النار وقالها محمد واصحابه لما قيل لهم ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فالانسان يعني  
يقتدي بهؤلاء يقتدي بالانبياء يقتدي بالصالحين بمثل هذه الامور انهم يستعينون بالله تبارك وتعالى. وهذا نوح وهود عليهما السلام. اما  
نوح فلما - [00:23:59](#)

هذا هو قومه وسخروا منه واستهزأوا به. طيب؟ تحداهم في ان في انهم عاجزون عن ان يظروه بشيء وطلب منهم جميعا ان يكيدوه.  
وقال ثم لا يكن امرکم عليكم غمة - [00:24:25](#)

ثم اقضوا الي ولا تنظروا. يقول لهم نوح عليه الصلاة والسلام وهود عليه الصلاة والسلام يقول فكيدوني جميعا ثم لا تنظرون استعانة  
بالله تبارك وتعالى وذاك ما ضرهما شيء. وموسى عليه الصلاة والسلام - [00:24:45](#)

كذلك لما يعني لحق به فرعون واراد قتله هو من معه وقال اصحابه انا لمدركون قال كلا ان معي ربي فكان يثق بالله تبارك فهو  
استعان بالله لما قال الله تبارك اذهب باياتنا ذهباً باياتنا - [00:25:03](#)

الله تبارك وتعالى واستعان بالله تبارك وتعالى ولذلك ما ضرهم شيء. وانما نجاهم الله تبارك وتعالى لما لجأوا اليه سبحانه وتعالى في  
قوله هنا واعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لم يضروك الا بشيء قسم الله لك. هذه قضية يجب علينا ان نقف عندها قليلا  
- [00:25:19](#)

بل كثيرا واعلم ان الامة الامة بكاملها لو اجتمعت على ان يضروك به لم يضروك وقلنا لكم قريبا قول نوح وقول هود بل ان بعض اهل  
العلم قال معجزة هود هي التحدي - [00:25:46](#)

معجزة هود لم تذكر اليهود معجزة. عليه الصلاة والسلام قالوا معجزته هي تحدي قومه. انه تحداهم عن ان يضروه كانت هذه  
معجزتي يقول بعض اهل العلم فالانسان اذا استيقن يقينا جازما ان الامة ولا اقول شخصا ولا اقول شخصين ولا اقول عشرة ولا مئة  
الامة - [00:26:03](#)

عن بكرة ابيها من اولها الى اخرها بانسها وجنها لا يستطيع ان يضروك الا بشيء قد كتبه الله عليك. حتى ان بعض اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم اسر عند الروم فقال له الرومي الذي اسره قال له - [00:26:25](#)



هل تريد ان اقتلك اقتلك او ابقيك فان حياتك بيدي يقول هل تريد ان اقتلك او ابقيك فان حياتك بيدي قال والله لو اعلم ان حياتي بيدك لاتخذتك الها لو اعلم ان حياتي بيدك لاتخذتك الهي - [00:26:48](#)

اياتي بيد الله وحده سبحانه وتعالى هذا هو اليقين ان الام لو اجتمعت على ان يضروه بشيء لم يضروه. ولكن هذا لا يستطيع كل احد. الانسان اذا رأى الموت او رأى القتل او رأى اجتماع الناس عليه قد يخاف - [00:27:14](#)

لكن نجد ان هدى عليه الصلاة والسلام قال فكيدوني جميعا ثم كيدوني جميعا ونوح عليه الصلاة والسلام يقول واقضوا امركم. ثم لا يكن امركم عليكم امة. ثم اقضوا الي ولا تنظرون. هذا لا يستطيع - [00:27:31](#)

كل احد ولكن يقينا ان الله تبارك وتعالى اذا كتب لهذا الانسان في ذلك ان لا يضر لا يضر وذلك ابراهيم عليه الصلاة والسلام لما ارادوا ان يلقوه في النار ماذا قال الله للنار؟ كوني بردا. وسلاما على ابراهيم. فكانت برد ما تضرر ابراهيم. مع انهم اجتمعوا - [00:27:47](#)

على قتله لم يستطيعوا قتله والعكس صحيح وان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك لم ينفعوك الا بشيء قد كتبه الله لك. اذا في النهاية لن تنال الا ما كتب لك من خير او شر - [00:28:08](#)

من نفع او ضرر لن تأخذ الا ما كتب الله لك. ولو ايقن الانسان بهذا الامر وان الامور مكتوبة. وانه لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا، والله الذي لا اله الا هو لن يحتاج الى ان يكذب - [00:28:28](#)

ولا ان يداهم ولا ان يخاف لماذا؟ لانه يعلم لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا وما كان من رزقي فليس يفوتني ولو كان في قاع البحار العوامق ابدا ولن يستطيع - [00:28:46](#)

اعظم النهضة ان يضر وما الذي حمل النبي صلى الله عليه وسلم في حنين؟ والناس يفرون يستقبل الكفار ويقول انا النبي لا كذب انا ابن عبد المطلب غير انه مستعين بالله ويعلم انه لن يصيبه الا ما كتب الله له. هل يعلم ابن عباس شيئا ويفعل خلافه؟ ابدا. صلى الله عليه وسلم. بل كان يعلم ابن عباس - [00:29:03](#)

هو يفعله صلوات ربي وسلامه عليه. ومما يؤكد هذا كله قوله في ختام الحديث رفعت الاقلام وجفت الصحف اي كتب كل شيء في اللوح المحفوظ رفعت الاقلام عن الكتابة والمقصود بالاقلام هنا القلم - [00:29:23](#)

وهو القلم الذي كتب في اللوح المحفوظ او لكل شخص قلم كما هو معلوم ان احدكم يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما نطفة كان مر بنا هذا الحديث. وفيه انه ثم يرسل الى الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر بكتفه - [00:29:44](#)

اربع كتب اجله وعمله ورزقه وشقي او سعيد. هذا قلمك انت كتب عليك وانت في بطن امك وقال اهل العلم القلم اربعة اقلام القلم اربعة اما قلم القدر السنوي قلم القدر السنوي. واما قدر العام الكوني. او - [00:29:59](#)

الذي يجري فيه كل فرد فيما يخصه. يعني هناك القدر الذي في اللوح المحفوظ قلم كتب هذا هذا الذي رفعت الاقلام وجفت الصحف. في القاء القدر السنوي وفيه القدر اليومي على عمل الانسان في القدر الشهري - [00:30:32](#)

فهذه اقدار التي يكتبها الله تبارك وتعالى على العباد. هناك قدر عام لكل الناس هناك قدر السنن يكتب عليك وانت في بطن امك. هناك قدر الذي يكون في ليلة القدر - [00:30:59](#)

هناك قدر اذا العام الذي يكون في اللوح المحفوظ قبل خلق الخلق. ان الله كتب مقادير الخلائق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة هذا القدر العام ثم يأتي القدر الذي يكتب عليك وانت في بطن امك. كل انسان يكتب له قدره وهو في بطن امه. وهذا غير القدر الذي في اللوح - [00:31:20](#)

ثم القدر السنوي الذي يكون في ليلة القدر فيها يفرق كل امر حكيم. فهذه ليلة القدر يقدر اقدارها هذه السند ثم القدر اليومي كما في قول الله كل يوم هو في شأن فهذه اربعة اقدار تمر عليك ايها العبد - [00:31:43](#)

تمر عليك قدر اليوم والسنوي وانت في بطن امك والقدر الذي في اللوح المحفوظ من فوائد هذا الحديث ينبغي ان يذكر الانسان مقدمة مناسبة اذا اراد ان يعلم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم لابن عباس في هذا الحديث - [00:32:04](#)

حيث شوقه لسماع ما سيأتي. فيه الاهتمام بامر العقيدة. لان هذه الكلمات كما ترون كلها ايش؟ تؤصل العقيدة في قلب العبد الجزاء

من جنس العمل. فمن حفظ الله حفظه الله سبحانه وتعالى. احفظ الله يحفظك. في الحديث الاعتماد على الله - [00:32:28](#)  
سبحانه وحده والتعلق به دون غيره جل في علاه. تفسير لمعية الله تبارك وتعالى احفظ الله تجده تجاهك اي امامك يحفظك ويعرفك  
في الشدة سبحانه وتعالى هذه الكلمات التي تعلمها ابن عباس تعطي قوة وشجاعة حقيقة للعبد - [00:32:48](#)

ولا يهاب احدا ولا يخاف احدا ولا يكذب ولا يجامل ولا يداهن اقصد مجاملة المموجة ممنوعة. طيب لماذا؟ لانه يعرف ان الاقدار  
مكتوبة قد آآ كتبت وان ما اصابه لم يكن ليخطئه وما اخطأه لم يكن ليصيبه. نعم. الاسئلة - [00:33:12](#)

السؤال الاول كيف يحفظ المسلم ربه احفظ الله كيف تحفظ الله؟ تبارك وتعالى. السؤال الثاني على ما يدل قوله رفعت الاقلام؟  
وجفت الصحف يدل على ماذا؟ هذا الكلام من النبي صلى الله عليه واله وسلم. ونقف هنا ان شاء الله تعالى عند هذا الحديث حتى لا

نثقل عليكم - [00:33:35](#)

والله اعلى واعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد الارث خير الارث علم نبينا الارث خير الارث نبينا والخير كل الخير في علم

الهدى - [00:34:00](#)